Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الحركات النفسية والبواعث الفكرية فلا تنفعل بتـــأثيرهم ولا نعيرهم التفاتاً ، ولا شيء يكلح البهجة والرونق من محيّا الحياة كزعم أولئك الماديين الذين يشرّحون المعاني ويحللونها تحليلاً علمياً لينفوا عجائب النفوس وأسرار الافئدة . انّ في كل كائنٍ غموضاً يستحيل إدراكهُ ويتعذر تعريفهُ : أهو إلهام، أو قدَر، أو خلق ؟ لا الفرد يعي معنى ذلـــك الغموض المستتر فيه ولا اهتدى الباحثون الى تفسيرٍ مقنع مرضيّ . وهكذا كل ما حملني بالأمس على القنوط صار اليوم ينبوع أمل . ومـــا زلتُ بقلبي أعللهُ حتى تبدّدت الغيوم من جوّ مستقبلي السعيد .

خرجتُ إلى الهواء الطلق وإذا برسول يحمل من الكونتس كتاباً . عرفتُ خط يدها الجميل الرزين فرجوت في تلـــك اللحظة أعز ما يرجوه العاشق . ويا لسرعان ما خابت آمالي ! سألتني في الرسالة أن لا أزورها بعد الظهر لأنها تنتظر ضيوفاً من المدينة ، ولم تخط كلمة مودة أو كلمة تطمين ، وإنما أضافت حاشية معناها أن الطبيب يأتي غداً فاللقاء إلى بعد غدٍ .

يومان يمزّقان من كتـــاب حياتي ! ويا ليتهما لم يكونا فلا أحتملهما فوق رأسي كسقف سجن مظلم . عليّ أن أصبر عليهما ولست مخيراً في التصدّق بهما على ملك عوجل بالخلع عن عرشه ، أو في التبرّع بهما لمتسوّلٍ يدور حول أبواب المعابد . أطرقتُ